

المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية

ISSN: 2682 - 2725

مجلة علمية نصف سنوية - محكمة

ارتباط الزيارات الصحية الدورية بمتوسط عمر المرأة المتوقع

Gallup Blog

دور التحول الرقمي في تطوير أداء إدارة الموارد البشرية: دراسة ميدانية

محمد عبد السلام عبد الله

ريادة الأعمال من منظور اجتماعي: قراءة حول المفاهيم والمداخل النظرية

مي علي سليمان

مقاربة نظرية لدور الإعلام في تنمية الوعي بالأمن ومكافحة أشكال الإرهاب

أسماء بلعالية دومة

هارتموت روزا» صدى الرنين: النظرية النقدية كعلم اجتماع العلاقات العالمية

سهير صفوت

الإيمان بنظريات المؤامرة: المبادئ الأساسية لمجال بحثي مستجد

جان ويليم فان بروبجن - كارين م. دوغلاس

تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على الهوية المصرية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي

منار على محمود محمد

العصية القبلية: تحليل أنثروبولوجي لجمعيتين قبليتين بمحافظة السويس

علياء محمد عبد الغني

عرض الكتب Book Reviews

سهير صفوت

حوار الأجيال د. على عبد الرازق جليبي

المحاور: سارة البلتاجي

رئيس التحرير

المحرر

د. عبد الحميد عبد اللطيف

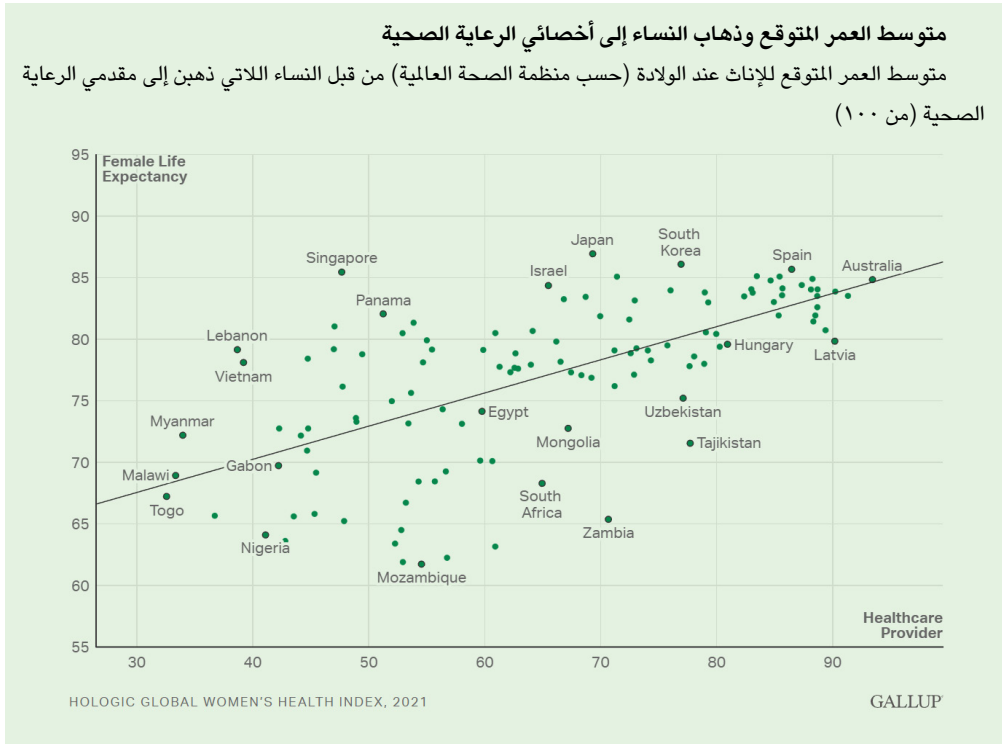
د. محمد أبو العينين

أكتوبر ٢٠٢٣

العدد الثامن

ارتباط الزيارات الصحية الدورية بمتوسط عمر المرأة المتوقع (*)

تستند المقالة التالية إلى نتائج تقرير مؤشر هولوجيك العالمي لصحة المرأة لعام ٢٠٢١، دراسة عالمية شاملة لصحة المرأة. قد تضيف الزيارات الدورية لأخصائي الرعاية الصحية ما يصل إلى عامين من متوسط عمر المرأة المتوقع، وفقاً للنتائج من أحدث مؤشر هولوجيك العالمي لصحة المرأة. توضح البيانات المستخلصة من الدراسة حول صحة المرأة لعام ٢٠٢١ في ١٢٢ دولة أن النساء والفتيات اللاتي ذهبن إلى أخصائي رعاية صحية خلال الاثني عشر شهراً الماضية يعشن عمراً أطول بنحو عامين (٧٨ عاماً) من أولئك اللاتي لم يذهبن إلى أخصائي رعاية صحية (٧٦ عاماً)، الأمر الذي يؤكد زيادة متوسط العمر المتوقع عند الميلاد. هذا يضيف إلى أبحاث هولوجيك وغالوب التي وجدت أن متوسط عمر المرأة المتوقع يرتبط بخمسة أبعاد من الصحة وتوافر نظام الدعم الوطني الذي يسمح بإمكانية الوصول إلى الرعاية للسيدات والفتيات مع العوامل الفردية، ومنها: قدرة المرأة على تلبية احتياجاتها الأساسية.



(*) GALLUP BLOG

MAY 25, 2023 Regular Health Visits Linked to Life Expectancy for Women (gallup.com)



تدعم نتائج هولوجيك وغالوب كيفية استفادة المرأة حول العالم من الذهاب لأخصائي الرعاية الصحية، وهناك علاقة كبيرة بين المرأة التي تذهب لأخصائي الرعاية الصحية بشكل دوري ومتوسط العمر المتوقع عند الميلاد بالنسبة للنساء في بلدها، وتتوافق هذه النتائج عند تعدد الاختلاف على مستوى الدولة.

عندما تعطي الدول أهمية لإمكانية وصول النساء إلى الرعاية والعلاج، فإنها تحقق أداءً أفضل في مقاييس صحة المرأة. أستراليا، على سبيل المثال، لديها نهج وطني لتحسين صحة النساء والفتيات؛ وبوجه خاص النساء الأكثر عرضة لخطر تدهور الصحة. أصدرت حكومة الدولة مؤخرًا إرشادات محددة للأنشطة الوقائية التي تدعمها الاستراتيجية الوطنية ذات ١٠ سنوات لصحة المرأة، والتي تم إطلاقها في عام ٢٠٢٠.

وتتحدث النتائج عن نفسها، حيث احتلت أستراليا المركز الثالث في العالم في مؤشر التغطية بالخدمات من أجل تحقيق التغطية الصحية الشاملة لمنظمة الصحة العالمية، فتمتع المرأة الأسترالية بمتوسط عمر متوقع عند الميلاد يبلغ ٨٥ عامًا، ووجدت هولوجيك أن نسبة ٩٣٪ من النساء في أستراليا قد ذهبن إلى أخصائي رعاية صحية في العام الماضي.

يرتبط الذهاب إلى أخصائي رعاية صحية بأبعاد صحية أخرى أيضاً:

إن تحليل الصلة بين الذهاب إلى أخصائي الرعاية الصحية في العام الماضي ومتوسط العمر المتوقع عند الميلاد على صعيد الدول يصل بنا إلى علاقة متبادلة تعكس تعقيدات الصحة للفرد. ترتبط كل من الأبعاد الخمسة للصحة التي يقيسها مؤشر هولوجيك العالمي لصحة المرأة -الرعاية الوقائية، والصحة النفسية، والآراء حول الصحة والسلامة، بالإضافة إلى الاحتياجات الأساسية، وصحة الفرد- ارتباطاً وثيقاً بمتوسط العمر المتوقع للمرأة عند الميلاد والذهاب إلى أخصائي رعاية صحية بشكل دوري، تمثل هذه الأبعاد الخمسة سوياً أكثر من ٨٠٪ من التنوع في متوسط العمر المتوقع للمرأة عند الميلاد.

على سبيل المثال، وجد الباحثون أنه في إطار بُعد الاحتياجات الأساسية، أن النساء اللاتي يمتلكن القدرة على توفير الغذاء لأنفسهن وعائلاتهن يزيد احتمال ذهابهن إلى أخصائي رعاية صحية بنسبة ٢٩ نقطة مئوية عن النساء غير القادرات على توفير الغذاء.

إن القدرة على توفير الغذاء ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمتوسط أطول للعمر المتوقع عند الميلاد. لا يفصل هذا التحليل تلك الروابط، ولكن يشير إلى عامل آخر قد يؤثر بشكل إيجابي على فرصة المرأة في عيش حياة أطول.

يوضح اختلاف الدول عدم المساواة في إمكانية الوصول للرعاية:

بينما تعود زيارة أخصائي الرعاية بالنفع على النساء حول العالم، لا تتمكن جميع السيدات من

الحصول على الرعاية. فهناك العديد من العوامل الثقافية والاقتصادية والظرفية والديموغرافية المؤثرة التي قد تمنع أو تثني المرأة عن زيارة أخصائي الرعاية الصحية. في عام ٢٠٢١، كانت الدول التي ذكر جزء كبير من نساءها أنهم قد ذهبوا إلى أخصائي رعاية صحية في العام الماضي جميعها دول ذات دخل مرتفع.

البلدان ذات أعلى معدلات الاستفادة من الرعاية الصحية للنساء (٢٠٢١)

خلال الـ ١٢ شهراً الماضية، هل تحدثت مع أحد متخصصي الرعاية الصحية، مثل طبيب أو ممرضة، حول صحتك؟

البلد	منظمة الصحة العالمية متوسط العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات)	النساء اللاتي تحدثن إلى مقدم الرعاية الصحية (%)
 أستراليا	85	93
 نيوزيلاند	84	91
 أيسلندا	84	90
 لاتفيا	80	90
 الولايات المتحدة	81	89
 كندا	84	89
 أستونيا	83	89
 بلجيكا	84	89
 الجمهورية التشيكية	82	89
 سلوفاكيا	81	88

مؤشر صحة المرأة العالمي، ٢٠٢١

وفي تلك الدول، حيث إن الذهاب لأخصائي رعاية صحية بشكل دوري أمر يسير، تراوحت نسبة متوسط العمر المتوقع للنساء بين ٨١ إلى ٨٥ عاماً، وهو أطول بكثير من التقدير العالمي لمنظمة الصحة العالمية الذي يبلغ ٧٦ عاماً.

توضح التقديرات المرتفعة في كلا المقياسين أن تجارب النساء المبلغ عنها تتماشى مع مجموعات البيانات التي تستخدمها منظمة الصحة العالمية؛ والأهم من ذلك، يقدم مؤشر هولوجيك العالمي لصحة المرأة تجارب النساء ووجهات نظرهن حول الرعاية الصحية بالإضافة إلى كونه مقياساً سنوياً لصحة المرأة. بالإضافة إلى ذلك، توفر هذه البلدان العشرة العديد من الفوائد للنساء التي من شأنها زيادة طول العمر بالإضافة إلى احتمالية ذهابهن إلى أخصائي رعاية صحية بشكل عام. يؤدي الإنفاق على شبكات الأمان الحكومية وغيرها من أشكال الحماية الاجتماعية وأنظمة الرعاية الصحية القوية والحقوق المتساوية وشبكات الأمان إلى تحسين النتائج الإجمالية على الصعيد الدولي بغض النظر عن الدخل الفردي للمرأة أو ثروتها.

وتبين أن متوسط العمر المتوقع للمرأة في الدول ذات الأقسام الأقل من النساء اللاتي ذهبن إلى أخصائي رعاية صحية في العام الماضي أقل من متوسط التقدير العالمي لمنظمة الصحة العالمية الذي



يبلغ ٧٦ عاماً. وفي الواقع، في نيجيريا وزيمبابوي، حيث هناك تحديات في الأبعاد الخمسة، بما فيها الاحتياجات الأساسية، فإن متوسط عمر المرأة المتوقع أقل من معدل المستوى العالمي بأكثر من ١٠ أعوام.

ذهبت أقل من نصف السيدات في هذه الدول إلى أخصائي رعاية صحية في العام الماضي. في توجو وملاوي، ذهبت واحدة من كل ثلاث سيدات فقط إلى أخصائي رعاية صحية في خلال الـ١٢ شهراً الماضية.

البلدان ذات أقل معدلات الاستفادة من الرعاية الصحية للنساء (٢٠٢١)

خلال الـ١٢ شهراً الماضية، هل تحدثت مع أحد متخصصي الرعاية الصحية، مثل طبيب أو ممرضة، حول صحتك؟

البلد	منظمة الصحة العالمية متوسط العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات)	النساء اللاتي تحدثن إلى مقدم الرعاية الصحية (%)
توجو	67	33
ملاوي	69	33
ميانمار	72	34
بنين	66	37
لبنان	79	39
فيتنام	78	39
نيجيريا	64	41
الجابون	70	42
كمبوديا	73	42
زيمبابوي	64	43

مؤشر صحة المرأة العالمي، ٢٠٢١

يوضح الاختلاف بين أعلى وأقل الدول أن التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية على الصعيد الدولي لها ترتبط ارتباطاً وثيقاً باحتمالية زهاب المرأة إلى أخصائي الرعاية الصحية في العام الماضي.

النتائج

عندما تفيد النساء بتجاربهن حول الرعاية الصحية؛ فإن هذا يعكس نتائج إيجابية في ثانيا الأبعاد الخمسة للصحة، فهن لديهن إمكانية وصول أكبر إلى الرعاية الصحية ويذهبن بانتظام إلى أخصائي الرعاية الصحية، وبالتالي فهن لديهن القدرة على التمتع بحياة أطول وأكثر صحة. وعندما تحظى السيدات والفتيات بصحة جيدة؛ فإنهن يكن قادرات على أداء دور أكثر حيوية في كل من الأسرة والمجتمع والاقتصاد.

الزيارات الدورية للرعاية الصحية لها فوائد من ثلاثة جوانب:

- أولاً، إن الذهاب إلى أخصائي الرعاية الصحية على أساس دوري أمر مهم في الكشف المبكر عن الأمراض الفتاكة. يؤدي الكشف المبكر عن الأمراض والفوائد الأخرى للرعاية الوقائية إلى

نتائج صحية أفضل وزيادة في طول العمر.

• **ثانياً، فائدة التثقيف.** إن قيمة قضاء الوقت مع أخصائي الرعاية الصحية الموثوق به يؤدي إلى زيادة محو الأمية الصحية، حيث تملك المرأة صحتها. كما أن المعلومات التي تستند إلى المعرفة العميقة التي يشاركها مقدم الرعاية مع مرضاه تتيح اتخاذ الرجال والنساء -على حدٍ سواء- قرارات مستنيرة فيما يخص صحتهم الشخصية.

• **وأخيراً، بإمكان الزيارة الدورية لأخصائي الرعاية الصحية بناء علاقات قائمة على الثقة مع أخصائي الرعاية الصحية.** تيسر هذه العلاقات مشاركة المعلومات الحساسة والقيمة للغاية حول الصحة الجسدية والنفسية، كما تؤدي الثقة بين المريض والأخصائي إلى فهم أخصائي الرعاية الصحية للتاريخ الطبي والتاريخ العائلي للمريض بشكل أفضل وتأهيله بشكل أفضل لينتبه للتغيرات الطفيفة ومراقبة صحته.

العديد من العوامل التي تم قياسها في الدراسة، بما فيها الأبعاد الخمسة للصحة، متداخلة وذات أثر إذا كانت المرأة تذهب إلى أخصائي رعاية صحية على أساس دوري، كما أنه توجد عوامل خارجية أخرى تصنع المقومات الاجتماعية للصحة التي تضيف المزيد لهذه العلاقة المعقدة. تؤكد هذه النتائج على تعقّد وتداخل العوامل المصاحبة لتحقيق نتائج صحية أفضل، وستواصل هولوجيك وغالوب استكشاف هذه العلاقة في دراسات مستقبلية عن المرأة عالمياً.

The Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences (EJSBS)

An International Peer-reviewed Scholarly Journal

Published Twice Per Year

ISSN: 2682 - 2725

Issue No. 8

October 2023

Chief Editor

Dr. Abdel-Hamid Abdel-Latif

Editor

Dr. Mohammed Aboelenein